

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب

المشاركة السياسية الانتخابية للمرأة  
والتحول الديمقراطي في العراق  
(دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية)

رسالة قدمتها

الطالبة وسن حمودي حنيوي

الى مجلس كلية الآداب – جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع

بإشراف

الأستاذ الدكتور يوسف عناد زامل

٢٠١٢ م

الديوانية

١٤٣٣ هـ

احتل موضوع المشاركة السياسية الانتخابية للمرأة العراقية أهمية خاصة بعد التحولات الديمقراطية التي تلت تغيير النظام السياسي في ٢٠٠٣/٤/٩ والتي عدت إحدى متطلبات النظام العالمي الجديد الذي يدعو إلى الإصلاح السياسي والديمقراطي وتمكين المرأة كضرورة ملحة لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية، إذ لم يعد ممكناً لأي مجتمع أن يدعي أنه يسير على طريق الديمقراطية عندما يكون نصفه مهمشاً أو معطلاً.

والمتتبع للمواثيق والإعلانات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة والدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ يجد أن بنودها قد ركزت مبدئياً على الحقوق السياسية للمرأة ولاسيما حقها في الاقتراع في الانتخابات والاستفتاءات العامة والترشيح لمقاعد الهيئات المنتبذة عن الانتخابات العامة. لذلك بات من الضروري لتحقيق التحولات الديمقراطية الانمائية في العراق تطوير المشاركة السياسية الانتخابية للمرأة لما لها من أثر في نقلها إلى وضع أفضل وأكثر تطوراً.

ونظراً لحدائثة التجربة الديمقراطية في العراق ومصالح القوى الفاعلة ومؤثرات الإرث الثقافي والنظرة الذكورية، فإن نتائج هذه التجربة ربما عكست بعض المظاهر التي تشوه صورة التحولات الديمقراطية وتضع العراق أمام المشاركة السياسية الانتخابية للمرأة العراقية.

ولإحساس الباحثة بعدم تقبل شرائح واسعة من المجتمع دخول المرأة في العملية السياسية وتردد المرأة نفسها عن اشغال هذا الدور، ومن أجل النهوض بدور المرأة وتمكينها اجتماعياً وسياسياً جاءت هذه الدراسة في محاولة للوصول إلى إجابة علمية موضوعية لمعالجة هذه الظاهرة عن طريق البحث والتحليل العلمي المنهجي.

قسمت الدراسة على بابين: في الباب الأول وهو الدراسة النظرية وشمل خمسة فصول تناولت الباحثة في الفصل الأول الأبعاد الأساسية للدراسة ويتعرض لمشكلتها وأهميتها وأهدافها والمفاهيم الرئيسية ذات العلاقة بموضوع الدراسة وهي (المشاركة، السياسة، المشاركة السياسية، الانتخاب، المشاركة الانتخابية، المرأة، الديمقراطية، التحول الديمقراطي). ويعرض الفصل الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت قضية المشاركة السياسية الانتخابية للمرأة، وهي دراسات (عراقية، عربية، اجنبية)، أما الفصل الثالث: فقد احتوى على الاتجاهات النظرية التي تناولت الرؤى الفكرية المختلفة في تفسير قضية الديمقراطية والمشاركة السياسية الانتخابية للمرأة.

وتناول الفصل الرابع المشاركة السياسية والانتخابية للمرأة في العراق، تطرق إلى الخلفية التاريخية للممارسة الديمقراطية والمشاركة السياسية الانتخابية للمرأة، وتناول المبحث الأول: المشاركة السياسية عبر العصور للمرأة عند الأمم القديمة والإسلام، وقد تخللها إيجازاً لآراء الفلاسفة والعلماء، وتناول المبحث الثاني: من الفصل الرابع المشاركة السياسية للمرأة في العراق (١٩٢٠-٢٠١٠)، أما المبحث الثالث: فقد تطرق إلى المشاركة الانتخابية للمرأة في العراق (١٩٢٠-٢٠١٠).

وتناول الفصل الخامس التحولات الديمقراطية والمشاركة السياسية والانتخابية للمرأة في العراق من خلال ثلاثة مباحث، تضمن المبحث الأول: (التحولات الديمقراطية ومجالات المشاركة السياسية والانتخابية للمرأة في الدساتير العراقية وضماناتها) فيما استعرض المبحث الثاني: (التحولات الديمقراطية ومشاركة المرأة العراقية في مواقع السلطة واتخاذ القرار)، وتضمن المبحث الثالث: (التحولات الديمقراطية والمشاركة السياسية في إطار الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني).

أما الباب الثاني وهو الدراسة الميدانية فقد احتوى على ثلاثة فصول (السادس، السابع، الثامن)، إذ تم في الفصل السادس عرض الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة في أربعة مباحث. تناول المبحث الأول: نوع الدراسة ومناهجها وفرضياتها. وتضمن المبحث الثاني: مجالات وتصميم عينة الدراسة. فيما تناول المبحث الثالث: أدوات جمع البيانات والوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسة. وتضمن المبحث الرابع: عرض البيانات الأولية للدراسة وتحليلها.

أما الفصل السابع فقد تضمن عرضاً إحصائياً في جداول لبيانات الدراسة وتحليلها ومناقشتها وهي العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية والانتخابية للمرأة العراقية موزعة على مباحث خمسة اشتمل المبحث الأول : المشاركة الانتخابية وأسباب الضعف بعد عام ( ٢٠٠٣ ) ، فيما احتوى المبحث الثاني: العوامل الاجتماعية المؤثرة في المشاركة السياسية والانتخابية، وفي المبحث الثالث: فقد تضمن العوامل الاقتصادية المؤثرة في المشاركة السياسية والانتخابية ، وتضمن المبحث الرابع: العوامل الثقافية المؤثرة في المشاركة السياسية والانتخابية ، فيما تضمن المبحث الخامس: العوامل السياسية المؤثرة في المشاركة السياسية والانتخابية.

أما الفصل الثامن فقد تضمن نتائج الدراسة ، واحتوى على (ثلاثة مباحث) تناول المبحث الأول : نتائج الدراسة الميدانية واستنتاجاتها ومقارنتها مع الدراسات السابقة إذ تمت مناقشتها وبيان المدى الذي اقتربت فيه أو ابتعدت أحياناً في مضامينها عن مضامين الدراسة الحالية.

فيما استعرض المبحث الثاني : مناقشة فرضيات الدراسة . وانتهى المبحث الثالث: الى تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات للارتقاء بواقع العملية الديمقراطية والمشاركة السياسية الانتخابية للمرأة العراقية

وأخيراً احتوت الدراسة قائمة بالمصادر التي تضمنت الكتب والدوريات والرسائل الجامعية والبحوث المنشورة على شبكة الانترنت إضافة إلى أرشيف نشرات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والقوانين والتشريعات وبعض الإعلانات والمواثيق الدولية التي تعالج قضايا المرأة ، وفي نهاية الدراسة قائمة بالملاحق وملخص باللغة الانكليزية .

**Woman's Electoral Political Participation and  
:The Democratic Change in Iraq  
A Sociological Field Study in Al- Diwaniyya City**

**An M.A, Thesis Submitted to the Council of the College of Arts, Al-Qadisiya  
University in Partial Fulfillment of the Requirements of the Degree of  
Master of Arts in Sociology**

**By**

**Wassan Hamoodi Ihneawi**

**Supervised By**

**Prof. Yousif I'naad Zamil, PhD**

**AH ١٤٣٢**

**AD ٢٠١٢**

Elections are considered one important feature of election participation in the modern democratic systems. Due to the political changes in Iraq after April 9, 2003, and the increase in the calls for the social and democratic reform and human rights, the Iraqi woman's participation in election has attracted a special attention which may lead to widen the fair competition in election and effecting equality amongst all citizens through helping women to participate in the political affairs, the rule, and to elect whoever represent them in addition to the societal decisions .specially those that concern them

To be fair, it has to be said that important changes have happened in connection with the Iraqi woman's political participation which is in need of further development; there exist now a considerable number of women in the Iraqi parliament, and the local and municipal councils. But this change has happened without the necessary preparation under restless security situations when women themselves were hesitant. Furthermore, the American occupation of Iraq and the dominance of social and political powers that adopt extremist ideologies towards women have affected the form of the political change in Iraq.

The resent study is important because the researcher has sensed such an importance in addition to the absence of previous serious studies. It has tried to find scientific and objective answers that concern the reality of Iraqi woman's .political participation in order to enhance the woman's political and social role

The main objective of the present study is to highlight the important features of the Iraqi woman's election practice, its types and the factors that activate or cripple it. Also, it tries to determine the practical steps and programmes that support the process of democratic change and to encourage the woman to enjoy her right in elections freely according to the constitutional guarantees and the international conventions of women's rights as human beings. The study is a descriptive analytical one and it has followed more than one scientific method to collect real and objective data that crystallize confidence in the correctness of results and the possibility of generalize them as the historical method, the .comparative method, and the social survey method

The field study was made on a random stratified sample of (324) women randomly selected from the original study society – the women in Al-Diwaniyya city – using a questionnaire after making its validity and reliability. A number of statistical means to analyze the study data. Also, the study has proved the validity .of a number of hypotheses

## B

The study results have shown the effect of the family on the election behaviour on (59.9%) of voters who voted or refrained from doing so following their families' guidance. In addition, the voters were influenced by their neighbours, relatives, or friends who accompanied them to the election centres. The results have also shown that most Iraqi parliament female members (82), except (10), did not win in the elections competition but their membership came to them through the quota

It was clear that the women who ran for elections lacked the political experience and they did not realize their social and political weights. As a result of this, (14.8%) of those who ran for the Iraqi local councils elections won a disappointing votes (0 – 10). The female groups did not vote to their female representatives, but they voted for the men. Furthermore, the study has shown that the competitive election lists did not include independent female lists that represented women. However, the women participation in election was restricted to the female nominees who were included in the male lists

The study has highlighted the fact that the women participation increased amongst the communities that were characterized by the high cultural and economic level; the contrary fact also happened. In addition, the women's enrollment in parties and civil society organizations increased their participation in election campaigns

The study concluded that the democratic change in Iraq did not happen gradually, but it happened suddenly with a shock due to outside influence: the first during the twenties of the previous century under the influence of the British occupation, and the second after 2003 due to the American occupation

The study has come up with a number of recommendations

1. The need to enhance the women rights according to the international conventions of human rights and to abolish the distinction against women. These will support the democratic changes in Iraq

2. The need to encourage women to run for elections in their own independent lists

3. The need to generalize the quota system to ensure that it includes the leadership posts, important public posts, the organizations, the committees, societies, and other activities